مجلة ارض الشام
المجلد (3) العدد(1)
(2024): 58-80

Sham's Land Journal
Vol. (3) No.(1)
(2024): 58-80

مؤسسة أرض الشام

دور جامعة دمشق في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية التربية

د. بشرى حمامه [1]

1. مدرّسة في جامعة دمشق – كلية التربية – قسم تربية الطفل.
bushra.hamameh@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث الحالي تحديد دور جامعة دمشق في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. كما تم تصميم استبانة مكونة من ثلاثة محاور شملت مجالات (الحماية الرقمية–الاحترام الرقمي–التثقيف الرقمي)، وتم سحب عينة مكونة من (480) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية بسيطة من طلبة كلية التربية.

وتوصل البحث الحالي إلى أن دور جامعة دمشق في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية جاء بدرجة متوسطة. حيث جاء بالمرتبة الأولى محور درجة إسهام الجامعة في تنمية تعلم القيم الرقمية بدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الثانية محور درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية الاحترام الرقمي بدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الثالثة محور درجة إسهام الجامعة في تنمية قيم الحماية الرقمية بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، قيم المواطنة الرقمية، كلية التربية.

حقوق النشر: مجلة أرض الشام سورية
https://journal.shamlands.sy/index.php/SLJ
تاريخ الايداع:2024/3/31 تاريخ النشر: 2024/5/12

The role of Damascus university in developing the values of digital citizenship from the perspective of students of the College of Education

Dr.Bushra Hamama

1. Teacher at Damascus University - Faculty of Education - Department of Child Education.
bushra.hamameh@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The goal of the current research is to determine the role of Damascus University in developing the values of digital citizenship from the perspective of students in the College of Education. The descriptive analytical method was followed.

A questionnaire was designed consisting of three axes that included the areas of (digital protection - digital respect - digital education). A sample of (480) male and female students was drawn in a simple random manner from the students of the College of Education.

The current research concluded that the role of Damascus University in developing the values of digital citizenship from the point of view of students in the College of Education was moderate. The axis of the degree of the university's contribution to developing learning of digital values came in first place, to a moderate degree. In second place was the axis of the degree of Damascus University's contribution to developing digital respect to a moderate degree. The third place was the degree of the university's contribution to developing the values of digital protection to a moderate degree.

Keywords: Digital Citizenship, Digital Citizenship Values, College Of Education.

المقدمة:

تُعدّ المؤسسات التعليمية وخاصةً الجامعات، ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتقدمه، حيث تُسهم في رفد المجتمع بالكوادر المتخصصة التي تُشكّل مفتاح التطور والانفتاح على العالم، وتعدّ جامعة دمشق إحدى أهم مؤسسات إنتاج المعرفة وتحقيق التقدم والنمو في أي بلد من البلدان، فهي المركز الذي يعمل على دفع عجلة التقدم من خلال العمل على إنتاج أفراد ينتمون للمجتمع من خلال تزويدهم بمجموعة من القيم والأفكار التي تنمي لدى الطلاب روح الالتزام والانتماء لمجتمعاتهم لتنتج أفراداً قادرين على دعم التنمية المستدامة. ولذلك يجب أن تُواكب هذه المؤسسات التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم خاصةً في المجال الرقمي، ومن أهم هذه التغيرات ظهور ما يُعرف باسم "المواطنة الرقمية" التي تُشير إلى مجموعة من القيم والمبادئ التي يجب على الفرد اتباعها عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.

فقد أصبح المواطن الرقمي عنصراً أساسياً في المجتمع الرقمي، ومن الضروري وضع حدود ومعايير لضمان الاستفادة من إيجابيات هذه التطورات، بالإضافة لضرورة نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الشباب الأكاديميين، وتوعية الجيل الرقمي بآليات التحكم المستخدمة بالتكنولوجيا. كما أنّ المجتمع في أمسّ الحاجة إلى سياسة وقائية من مضارّ ومخاطر التكنولوجيا، بمعنى أننا في حاجة إلى سياسة جديدة تتضمن ضرورة توعية طلاب الجامعات بمجموعة الحقوق التي يتمتعون بها وهم يتعاملون مع تلك التكنولوجيا، وكذلك توعيتهم بالالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها ويؤدوها وهم يتعاملون معها والتي تعرف في دول العالم المتقدم بالمواطنة الرقمية.

وتعمل جامعة دمشق على تعزيز هذه القيم من خلال دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية لجميع التخصصات، وتنظيم ورش عمل وندوات حول المواطنة الرقمية، بالإضافة لتوفير برامج تدريبية للطلاب حول كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل مسؤول. وتشمل قيم المواطنة الرقمية التي تسعى جامعة دمشق لتنميتها، قيمة الاحترام الرقمي أي احترام الفرد للآخرين وثقافاتهم ومعتقداتهم عند استخدام التكنولوجيا الرقمية، وقيمة الثقافة الرقمية والتي تشمل إدراك الفرد لأهمية التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على حياته ومجتمعه واستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل مسؤول وأخلاقي، مع مراعاة حقوق الآخرين وخصوصيتهم، وقيمة التثقيف الرقمي عبر امتلاك الفرد للمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية، وحماية الفرد لنفسه من مخاطر التكنولوجيا الرقمية، كالتنمر الإلكتروني والاحتيال الإلكتروني. وهذه القيم التي ستتم دراسة دور جامعة دمشق في تنميتها لدى طلبتها.

مشكلة البحث:

يُعاني المجتمع من انتشار السلوكيات السلبية التي ترافق استخدام التقنيات الحديثة، حيث أظهرت دراسة أسامة (2016) أن "الاستخدام المتواصل لشبكات التواصل الاجتماعي قد أدى إلى ترسيخ سلوكيات غير مقبولة تتضمن الخروج عن القيم الاجتماعية". لذلك أصبح من الضروري نشر ثقافة الاستخدام المقنن والهادف والواعي للتطبيقات الإلكترونية بين الأفراد. وفي السياق نفسه توصلت دراسة الصمادي (2017) إلى أن "تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة".

كما توصلت دراسة قربان (2020) إلى أن "مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات كان مرتفعاً بشكل عام، كانت جميع المجالات التسعة للمواطنة الرقمية مرتفعة، مع مرتبة عالية لمجال القانون الرقمي، كما كان مجال الثقافة الرقمية هو المجال الوحيد الذي سجل مستوى متوسطاً". وأكدت على أهمية المواطنة الرقمية في التعليم العالي، ودمج مهارات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.
وأشارت نتائج دراسة الراشد (2020) إلى أنّ "درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية كانت مرتفعة".

وفي دراسة بيث وآخرون (Beth & others 2020) أشارت إلى أن أهمية محو الأمية الرقمية وأهمية المواطنة في سياق جائحة كوفيد-19، وأهمية التعامل مع مسائل الممارسة الأخلاقية، واقترحت الخطوات العملية للمعلمين لتعزيز المواطنة الرقمية التشاركية والموجهة نحو العدالة الاجتماعية كجزء من المنهج الدراسي.

وتوصلت دراسة البشير (2022) إلى أن الجامعة تلعب دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة الرقمية من خلال اعتماد استراتيجية التطوير والتحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية.
كما أكدت دراسة دانوي ومشاريا (Dunaway; Macharia 2021) أن تعليم المواطنة الرقمية له تأثير إيجابي على سلوكيات الطلاب عبر الإنترنت، حيثُ أصبحوا أكثر مسؤولية واحتراماً للآخرين على الإنترنت.
توصلت دراسة (Bocar and Ancheta 2023) إلى أنّ لدى المشاركين مستوى كاف من المعرفة حول المواطنة الرقمية، وأظهرت النتيجة أيضاً أن الأبعاد الرقمية المتعلقة بالصحة الرقمية والتجارة الرقمية هما الأعلى، وكشف المشاركون أنهم غير مدركين لتأثيرات أفعالهم فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية، حيث يستخدم 41% من المشاركين الوسائل الرقمية التكنولوجيا على المستوى المتوسط وثمانية وثلاثون بالمائة على المستوى العالي.

وأشارت حمامه (2024) في دراستها المتعلقة بدرجة ممارسة طلبة جامعة دمشق مهارات المواطنة الرقمية إلى أنّ درجة امتلاك طلبة جامعة دمشق لمهارات الوصول الرقمي قد جاءت بدرجة مرتفعة. وجاء مجال الأمن الرقمي بدرجة مرتفعة. بينما جاء مجال القوانين بدرجة متوسطة.

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية من خلال استبانة لتحديد درجة وعي طلاب جامعة دمشق بمهارات ومبادئ المواطنة الرقمية، تكونت عينة الدراسة من (20) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف سنة أولى، وتوصلت إلى أن 60% من الطلاب لديهم درجة وعي متوسطة بقيم ومجالات المواطنة الرقمية. (مجال الاحترام بما يشمله من وصول رقمي ولياقة رقمية وقوانين رقمية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (2.21)، و40% من الطلاب لديهم درجة وعي منخفضة (مجال الحماية بما يشمل من حقوق وواجبات رقمية وأمن رقمي ومجال التعليم الرقمي) حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (1.76).

وانبثقت فكرة البحث نظراً لقلة الدراسات المحلية التي تُناقش دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها، ولأهمية تعزيز المشاركة المدنية وحماية الخصوصية، وضرورة الوعي باستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل مسؤول وفعّال، وللتحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية بتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلابها. وكون جامعة دمشق هي المؤسسة التربوية الأرقى والأكثر تأثيراً، فهي المسؤولة عن وضع أسس المواطنة وإعداد الأفراد تربوياً واجتماعياً، فقد كان لزاماً عليها القيام بدورها الحيوي في إمداد الطلاب بالقيم والسلوكيات المثلى كمواطنين رقميين. وانطلاقاً من دورها في إنتاج أفراد مثقفين ومشبعين بقيم ومتقنين لمختلف التطبيقات والمواقع الإلكترونية وكيفية استخدامها استخداماً آمناً يعود بالفائدة على المجتمع. لذا جاء هذا البحث بهدف الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور جامعة دمشق في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية التربية؟

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي:

ما دور جامعة دمشق في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية التربية؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1–ما درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية قيم الحماية الرقمية؟

2– ما درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية قيم الاحترام الرقمي؟

3– ما درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية تعلم القيم الرقمية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث:

1-تعرف دور جامعة دمشق في تعزيز المواطنة الرقمية.

2-تعرف درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية قيم الحماية الرقمية؟

3-تعرف درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية قيم الاحترام الرقمي؟

4-تعرف درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية تعلم القيم الرقمية؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث:

1- أهمية الفئة العمرية ودورها المستقبلي ببناء المجتمع وتربية وتعليم الأجيال القادمة، كونها فئة حساسة أكثر من غيرها لتأثيرات التكنولوجيا الرقمية، لذلك من المهم زرع قيم المواطنة فيها، لاسيما الرقمية، للحفاظ على وحدة وانتماء أفراد مجتمعنا.

2- قد تفيد نتائج البحث بتثقيف الطلاب وحمايتهم من مساوئ الإنترنت وتوعيتهم بمجالات المواطنة الرقمية ومحاورها.

3- قد تفيد أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير أساليب التعليم ودمج مهارات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.

4- قد تفيد الإدارة الجامعية بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية داخل الجامعة.

5- قد تفيد بتنمية الاستفادة المثلى من التكنولوجيا الرقمية للمساهمة في بناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الجامعة: "مؤسسة تعليمية تُعنى بنشر المعرفة وتطويرها، تُمثل مركزاً للإشعاع الثقافي، حيث تُساهم في نشر الوعي والتنوير، تُشبه نظاماً ديناميكياً يتفاعل فيه الطلاب والمُعلمون والباحثون مع بعضهم البعض تُشكل مجتمعاً بشرياً فريداً له خصائص ومميزات خاصة، وتتأثر بالظروف المحيطة بها وتؤثر عليها في نفس الوقت". (لوكيا وآخرون، 2001، 78)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها جامعة دمشق- طلاب كلية التربية.

المواطنة الرقمية: وعرفتها الصمادي بأنها "مجموعة من المعايير والمبادئ التي يجب على الفرد اتباعها عند التفاعل مع الآخرين عبر الوسائل الرقمية، تشمل استخدام البريد الإلكتروني، والمدونات الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر والواتساب بشكل مسؤول، وتهدف إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية والمسؤولة في العالم الرقمي" (الصمادي، 2017، 177).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي وسيلة لإعداد الطلاب للمشاركة الفاعلة في المجتمع والمجال الرقمي، وتشمل تسعة أبعاد مدرجة ضمن ثلاثة محاور: الاحترام (الوصول الرقمي– اللياقة الرقمية– القوانين الرقمية) والحماية (الحقوق والواجبات الرقمية– الرفاهية الرقمية– الأمن الرقمي) والتعليم (الثقافة الرقمية– التجارة الرقمية– الوصول الرقمي). وتقاس بدرجة الطلاب على الاستبانة المصممة.

والتعريفات الإجرائية لقيم المواطنة الرقمية بالبحث الحالي:

الحماية الرقمية: تُشير إلى مجموعة من الممارسات والإجراءات التي تهدف إلى حماية الفرد من مخاطر التكنولوجيا الرقمية، وتشمل: حماية البيانات الشخصية وتجنب مشاركة المعلومات الشخصية على الانترنت، واستخدام برامج الحماية من الفيروسات والبرمجيات الخبيثة.

التعليم الرقمي: يشير إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم، ويشمل: استخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت في الفصول الدراسية، وتطوير وتنفيذ برامج تعليمية عبر الإنترنت.

الاحترام الرقمي: يُشير إلى مجموعة من القيم والمبادئ التي يجب أن يتبعها الفرد عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.

وتشمل هذه القيم: احترام خصوصية الآخرين وعدم سرقة المحتوى الفكري للآخرين وعدم التحرش بالآخرين عبر الإنترنت.

الجانب النظري:

تواجه جامعة دمشق مسؤولية جوهرية تتمثل في تحفيز سلوك المواطنة الرقمية بين صفوف طلابها. حيث يتطلب ذلك ابتكار استراتيجيات وعمليات فعّالة لتنمية هذه السلوكيات بشكل إيجابي، مما يساهم في تشكيل مواطن رقمي قادر على التعلم والازدهار في ظل مجتمع تكنولوجي متطور.

وحتى يتم تزويد الطلاب بالمفاهيم والمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها لدى هؤلاء الطلاب، فإن ذلك يستدعي مرور الطلاب بمراحل تنمية المواطنة الرقمية والمتمثلة بالمراحل الآتية:

1. **مرحلة الوعي:** تُعنى هذه المرحلة بتزويد الطلاب بالمعارف اللازمة لبلوغ ثقافة تكنولوجية راسخة. تتجاوز هذه الثقافة الفهم الأساسي للمكونات المادية والبرمجية، لتصل إلى تبصّر الاستخدامات غير المرغوبة للتكنولوجيا.
2. **مرحلة الممارسة الموجهة:** تُركز هذه المرحلة على تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا في بيئة تُشجع على المخاطرة والاكتشاف. وتُسهم هذه الممارسة في بلورة إدراك ماهر ومناسب للاستخدامات التكنولوجية.

3. مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: تُركز هذه المرحلة على تقديم نماذج إيجابية تُجسد آليات استخدام وسائل التكنولوجيا في البيت والمدرسة. وتُشكل هذه النماذج، سواء من آباءَ أو معلمين، قدوة حسنة للطلاب في سلوكهم الرقمي.

4. مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: تُتيح هذه المرحلة للطلاب فرصاً لمناقشة استخداماتهم للتقنية الرقمية داخل الغرفة الصفية. وتُسهم هذه المناقشات في تنمية قدرتهم على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا، سواء داخل أو خارج الغرفة الصفية، من خلال تأمل ذاتي لممارساتهم. (طوالبة، 2017، 292).

ترى الباحثة أن قوة تأثير الجامعة تكمن في تنوعها الثقافي. إذ يضمّ هذا التنوع طلاباً من خلفيات ثقافية متنوعة، مما يُتيح فرصاً للتعلم من تجارب الآخرين واحترام ثقافاتهم في المجال الرقمي.

أبعاد المواطنة الرقمية:

أدرج القحطاني (2018) محاور التربية الرقمية تحت ثلاث فئات فرعية عريضة وهي:

الاحترام: يتضمن هذا البعد:

1- الوصول الرقمي: أي ضمان مشاركة جميع الطلاب في المجتمع الرقمي بشكل كامل دون عوائق.

2-الصحة والرفاهية الرقمية: أي حماية صحة الطلاب الجسدية والنفسية من مخاطر استخدام التكنولوجيا الرقمية.

3-القانون الرقمي: تعني التزام الطلاب بقوانين المجتمع الرقمي والابتعاد عن الاستخدامات غير الأخلاقية للتكنولوجيا. (القحطاني،2018، 66).

التعليم: يتضمن هذا البعد:

1- التجارة الرقمية: تنمية الوعي التجاري بعمليات التبادل والمقايضة وطرق التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت، ليكون الطالب مستهلكاً فعالاً في عالم الاقتصاد الرقمي.

2- الاتصال الرقمي: تعني فهم كيفية التبادل الإلكتروني للمعلومات مع الآخرين، وما يجب تبادله وما لا يجب، لتجنب المساءلة والمحاسبة القانونية.

3- الثقافة الرقمية: القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية ومعرفة متى يتم استخدامها في ظل مجتمع رقمي جديد. (المرجع السابق، ص67).

الحماية: يتضمن هذا البعد:

1- الصحة والسلامة الرقمية (قواعد السلوك الرقمي): اتباع معايير السلوك والإجراءات المتوقعة من مستخدمي التكنولوجيا الرقمية.

2- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: تعني فهم المتطلبات والحريات لكل مستخدمي التكنولوجيا الرقمية، والسلوك المتوقع منهم، والمسؤوليات التي تتناسب مع طبيعة الحياة في العصر الرقمي وعواقب ارتباكها.

3- الأمن الرقمي: يشمل اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان سلامة الطلاب الشخصية وما لديهم من (Ribble,M.2014,88) معلومات وأمن شبكتهم من الوصول غير المصرح به من أي جهة معادية، وترى الباحثة أن المواطنة الرقمية تقوم على استخدام التطبيقات التكنولوجية ووسائط الاتصال الحديثة في تعميق مفاهيم المواطنة لدى الطلاب من خلال تنمية شعور ذواتهم بالقيم الإيجابية تجاه مجتمعاتهم وأفراد المجتمع.

وتم تصميم الاستبانة من خلال الاعتماد على المحاور الثلاثة السابقة التي تضمنت أبعاد المواطنة الرقمية.

حدود البحث:

الحدود العلمية: قيم المواطنة الرقمية بمجالاتها (الحماية الإلكترونية- الاحترام الإلكتروني- تعلم القيم الإلكترونية).

الحدود البشرية: طلاب كلية التربية بجامعة دمشق والبالغ عددهم (480) طالباً وطالبة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام 2023- 2024.

الحدود المكانية: جامعة دمشق- كلية التربية.

مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث كافة طلاب كلية التربية، والبالغ عددهم (2219)، كونهم الشريحة التي ستتعامل مع أجيال المستقبل وستكون مسؤولة عن إعدادهم بما يتناسب مع مهارات العصر الرقمي. وتم سحب (480) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية بسيطة.

منهج البحث وأدواته:

منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وهو "المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح

خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى". (أبو سليمان،2005، 44).

وتم اختياره لهذا البحث كونه المنهج الأنسب لطبيعة البحث، حيث يتيح فهم وتفسير الظاهرة من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام الاستبانة المعدة، كما يتيح دراسة الظواهر في سياقها الطبيعي، ويتيح استخدام أدوات إحصائية لقياس صحة النتائج.

أداة البحث:

تمّ تصميم استبانة مكونة من 3 محاور تتعلق بمجالات المواطنة الرقمية.

التحقق من الخصائص السيكو مترية لأداة البحث:

1-صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية، بهدف إبداء آرائهم وملاحظاتهم، وقامت الباحثة بعمل التعديلات المطلوبة من حذف وتعديل وإضاقة للفقرات بحيث أصبحت الأداة جاهزة.

الصدق البنيوي: للتحقق من الصّدقِ البنيوي للمقياس قامت الباحثة بالإجراءاتِ الآتيةِ:

تمّ حساب معاملات ارتباط كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (1) معاملات ارتباط كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية

المحور	الدرجة الكلية
المحور الأول: الحماية الرقمية	.770**
المحور الثاني: الاحترام الرقمي	.782**
المحور الثالث: تعلم القيم الرقمي	.797**

يتضح من الجدول رقم (1) وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات أداة البحث: لقياس ثبات أداة البحث استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (2) قيم معاملات الثبات لمحاور أداة البحث وللأداة ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ

محاور الاستبانة	معامل الثبات	التجزئة النصفية
المحور الأول: الحماية الرقمية	0.876	0.708
المحور الثاني: الاحترام الرقمي	0.835	0.773
المحور الثالث: تعلم القيم الرقمي	0.829	0.791
متوسط الأداة ككل	0.841	0.782

يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات قد تراوحت بين (0.81– 0.92) وهي قيم مرتفعة. مما يدل على ان الأداة تتمتع بالثبات.

تم التعبير عن فئات الاستجابة الثلاثية بشكل كمي (مقياس ليكرت الثلاثي)، حيث تم إعطاء الدرجات وفقاً للاستجابات التي تحدد درجة الموافقة عليها على النحو التالي:

الجدول (3) طريقة تصحيح الاستبانة

المقاييس	موافق	لا رأي لي	غير موافق
القيمة	3	2	1

وفيما يلي ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي:

تم تفسير درجة الموافقة لكل مؤشر بالاستعانة بمقياس ليكرت الثلاثي المفسر للمتوسط الحسابي المرجح الذي يبينه الجدول التالي (من 1 إلى 1.66 درجة منخفضة) و(من 1.67 إلى 2.33 درجة متوسطة) و(من 2.34 إلى 3 درجة مرتفعة):

الجدول (4) ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي

قيمة البديل	المتوسط الحسابي المرجح		درجة الموافقة	النتيجة
	الحد الأدنى من	الحد الأعلى إلى		
1	1	1.66	غير موافق	منخفضة
2	1.67	2.33	لا رأي لي	متوسطة
3	2.34	3	موافق	مرتفعة

نتائج البحث:

الإجابة عن سؤال البحث الرئيسي:

ما دور جامعة دمشق في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (5) دور جامعة دمشق في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية التربية

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المحور الأول: الحماية الرقمية	2.05	4.91	3	متوسطة
2	المحور الثاني: الاحترام الرقمي	2.09	5.95	2	متوسطة
3	المحور الثالث: تعلم القيم الرقمي	2.25	6.57	1	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.13	5.97		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية التربية قد بلغ (2.13) بانحراف معياري قدره (5.97). وهو درجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصمادي (2017) التي توصلت إلى أن "تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة". بينما تختلف عن نتيجة دراسة قربان (2020) التي توصلت إلى أن "مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات كان مرتفعاً بشكل عام".

الأمر الذي تعزوه الباحثة لقلة الموارد المادية التي تشكل عائقاً أمام قدرة الجامعة على تنفيذ برامج فعّالة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية، فطبيعة المفهوم أنه حديث نسبياً ومرتبط بمعرفة العالم الرقمي وامتلاك مهارات تمكن الفرد من التعامل مع المجتمع الرقمي، والالتزام بالقواعد والقوانين المتعلقة باستخدام الإنترنت بطريقة صحيحة وآمنة، مما يستدعي ضرورة تفعيل الجامعة برامجها التوعوية المصممة والتي تُعزز فهم الطلاب لآليات عمل التكنولوجيا وقواعد السلوك الرقمي وحقوق وواجبات مستخدميها. كما يستدعي تنقيذ برامج وخطط دراسية مُبتكرة تُراعي احتياجاتهم وتُواكب التطورات التكنولوجية المتسارعة.

كما بلغ المتوسط الحسابي لمحور درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية مهارة الحماية الرقمية (2.05) بانحراف معياري قدره (4.91) وهو درجة متوسطة.

الأمر الذي تعزوه الباحثة إلى اهتمام الجامعة بهذه القيمة، لكن قلة الموارد المتاحة حدت من تفعيل البرامج التوعوية لتنمية مهارة الحماية الرقمية لدى الطلاب. مما يؤكد على أهمية تكامل دور الأسرة والجامعة في تعزيز هذه المهارة.

وبلغ المتوسط الحسابي لمحور درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية الاحترام الرقمي (2.09) بانحراف معياري قدره (5.95)، وهو درجة متوسطة.

الأمر الذي تعزوه الباحثة لحداثة مفهوم الاحترام الرقمي، وضرورة تفعيل الجامعة لورشات تنمية مهارات التواصل والذكاء العاطفي لدى الطلاب لضمان تفاعلهم بشكل إيجابي مع الآخرين في البيئة الرقمية والقدرة على حماية خصوصية الآخرين. فاعتماد الطلاب المتزايد على التكنولوجيا في مختلف جوانب حياتهم، يُلزمهم بضرورة الوعي بمخاطر الاستخدام غير المسؤول، وتعلم كيفية حماية أنفسهم من الاستغلال والابتزاز والتهديدات الإلكترونية، للوصول لبيئة اجتماعية خالية من العنف والتنمر بهدف رفع درجة الأمان الإلكتروني. وهنا يبرز دور جامعة دمشق بضرورة تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى طلابها.

بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجة إسهام جامعة دمشق في تنمية تعلم القيم الرقمي (2.26) بانحراف معياري قدره (0.90) وهي درجة متوسطة. الأمر الذي تعزوه الباحثة لتوقع التعلم الذاتي من الطلاب في المرحلة الجامعية، مع التأكيد على مسؤوليتهم في استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول، وتنوع الطرق المتاحة لتعلمها خارج نطاق الجامعة. بالإضافة لنزوع الطلاب لاستخدام الهواتف الجوالة وتطبيقاتها في التعلم.
مما يؤكد على أهمية التعاون بين الجامعة والأسرة في توعية الطلاب بمخاطر الاستخدام غير المسؤول للتكنولوجيا، وتوجيههم نحو استخدامها بشكل إيجابي وفعال. وضرورة الوعي بأدوات التواصل الرقمي وآدابه وحقوق وواجبات كل فرد، وهو ما يُشير إلى أهمية تنمية مهارات التواصل الرقمي لدى الطلاب لضمان تفاعلهم بشكل إيجابي مع الآخرين في البيئة الرقمية.

1- السؤال الأول: ما درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية الحماية الرقمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (6) درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية الحماية الرقمية

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	محور الحماية الإلكترونية				
1	تتيح المناهج الجامعية تعريف الطلبة بحقوقهم ومسؤولياتهم في العالم الرقمي الافتراضي	1.83	0.79	9	متوسطة
2	تقدم الجامعة الندوات واللقاءات التي تهتم بتوعية الطلبة بالقوانين والأخلاقيات المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية	1.86	0.81	8	متوسطة
3	توجه المناهج الجامعية الطلاب لنشر ثقافة الأمن والحماية الرقمية بالمجتمع المحيط	1.8	0.76	10	متوسطة
4	تقدم الجامعة ندوات حول مخاطر انتهاك الحقوق الخاصة بالصفحات الرقمية للآخرين	2.3	0.86	2	متوسطة
5	تعرّف المناهج الجامعية الطلبة بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني عبر التطبيقات الرقمية	1.93	0.86	7	متوسطة
6	توضح المناهج الجامعية مسؤولية وواجبات الطالب أثناء التعامل مع التطبيقات الرقمية	1.96	0.85	6	متوسطة
7	توضح المناهج الجامعية الطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا	2.4	0.83	1	مرتفعة
8	تنمي المناهج الجامعية الوعي حول أنواع الجرائم المشهورة بالمنصات الرقمية	2.06	0.82	5	متوسطة
9	توجه الجامعة الطلاب للقيام بدورهم المجتمعي بنشر ثقافة السلامة الرقمية	2.23	0.72	3	متوسطة
10	تقدم الجامعة برامج توعوية حول التنمر الإلكتروني	2.13	0.81	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.05	4.91		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لمحور درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية مهارة الحماية الرقمية قد بلغ (2.05) وانحراف معياري قدره (4.91). وهو درجة متوسطة. وتختلف عن نتيجة دراسة البشير (2022) التي توصلت إلى أن الجامعة تلعب دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها.

كما تتفق مع نتيجة دراسة حمامه (2024) التي أشارت إلى أنّ درجة امتلاك طلبة جامعة دمشق لمهارات القوانين الرقمية جاء بدرجة متوسطة.

الأمر الذي تعزوه الباحثة لضعف التمويل المادي الذي يشكل عائقاً أمام قدرة الجامعة على تنفيذ برامج فعّالة لتعزيز مهارة الحماية الرقمية، بالإضافة لتمتع فئة الطلاب بقدرة عالية على التعلم الذاتي، مما يُتيح لهم فرصاً لتطوير مهاراتهم في مجال الحماية الرقمية من خلال مصادر متنوعة خارج نطاق الجامعة، بالإضافة للدور المحوري للأسرة في توعية أبنائها بمخاطر الاستخدام غير المسؤول للتطبيقات الرقمية وتوجيههم نحو استخدامها بشكل إيجابي وفعال.

وتتمحور أهمية الوعي بطرق التواصل الرقمي بآداب التواصل الرقمي، حيث تشمل على أهمية تنمية مهارات التواصل الرقمي لدى الطلاب لضمان تفاعلهم بشكل إيجابي مع الآخرين في البيئة الرقمية. وضرورة توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم في البيئة الرقمية لضمان احترام خصوصية الآخرين وحماية بياناتهم الشخصية.

حيث جاءت عبارة "توضح المناهج الجامعية الطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.4) وانحراف معياري قدره (0.83) وهو درجة مرتفعة.

وهو ما تفسره الباحثة بتركيز المناهج الجامعية على ثقافة الاستخدام الصحي والسليم للتطبيقات الرقمية والوقاية من سلبيات الإدمان عليها.

بينما جاءت عبارة "تقدم الجامعة ندوات حول مخاطر انتهاك الحقوق الخاصة بالصفحات الرقمية للآخرين" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.3) وانحراف معياري قدره (0.86) وهو درجة متوسطة. الأمر الذي يعود لاهتمام الجامعة بتوعية الطلاب بمخاطر انتهاك حقوق الآخرين في البيئة الرقمية.

بينما جاءت عبارة "توجه الجامعة الطلاب للقيام بدورهم المجتمعي بنشر ثقافة السلامة الرقمية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.23) وانحراف معياري قدره (0.72) وهو درجة متوسطة. وجاءت عبارة "توجه المناهج الجامعية الطلاب لنشر ثقافة الأمن والحماية الرقمية بالمجتمع المحيط" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (1.8) وانحراف معياري قدره (0.76) وهو درجة متوسطة.

وترى الباحثة أن الجامعة بحاجة إلى تعزيز دورها في نشر الوعي والثقافة لدى الطلاب بوجود قوانين تحمي حقوقهم الرقمية وتوعيتهم بضرورة الاهتمام بالتهديدات الجسدية والنفسية التي قد يواجهونها من خلال استخدام التطبيقات الإلكترونية. بالإضافة إلى ضرورة الحماية عبر استخدام كلمات مرور قوية وفريدة، وتمكين المصادقة متعددة العوامل، واستخدام شبكة واي فاي آمنة، وتدريب الطلاب على كيفية استخدام برامج مكافحة البرامج الضارة في حماية الأجهزة من الهجمات الإلكترونية.

2- السؤال الثاني: ما درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية الاحترام الرقمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (7) درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية الإحترام الرقمي

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
محور الاحترام الرقمي					
1	تنمي الدورات الجامعية الوعي بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية كانتحال الشخصية	2.16	0.83	4	متوسطة
2	تقدم الجامعة برامج إرشادية حول أهمية ضبط السلوك وأخلاقيات استخدام المواقع الرقمية	1.76	0.89	9	متوسطة
3	توجه الجامعة الطلاب إلى أساليب التصدي لأي سلوك مسيء قد يتعرضون له عبر التطبيقات الرقمية	2.3	0.87	3	متوسطة
4	تزود الجامعة الطلاب بأساليب نشر السلوكيات المقبولة لدى الأفراد في المجتمع المحيط بهم	2.06	0.82	6	متوسطة
5	تتيح مشاركة المعرفة الرقمية الخاصة بالجامعة مع المجتمع	2.36	0.76	1	مرتفعة
6	تنظم الجامعة برامج تدريبية عن طرق الاتصال الرقمي	2.13	0.77	5	متوسطة
7	توجه الجامعة الطلاب إلى ضرورة إدارة الوقت عند استخدام الهواتف الجوالة	1.66	0.80	10	مخفضة
8	تقدم المناهج الجامعية معلومات تتيح معالجة مشكلات التعامل مع المصادر الرقمية المختلفة	2.03	0.88	7	متوسطة
9	تقدم الجامعة ندوات ولقاءات حول مخاطر الإدمان التكنولوجي للتطبيقات الرقمية	2.33	0.88	2	متوسطة
10	تقدم الجامعة عبر موقعها فيديوهات تعليمية حول طرق التعامل الواعي مع الأجهزة الرقمية	1.93	0.86	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.09	5.95		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي لمحور درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية الاحترام الرقمي قد بلغ (2.09) وانحراف معياري قدره (5.95)، وهو درجة متوسطة.

وتختلف عن نتيجة دراسة البشير (2022) التي توصلت إلى أن الجامعة تلعب دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها.

كما تختلف عن نتيجة دراسة حمامه (2024) التي أشارت إلى أنّ درجة امتلاك طلبة جامعة دمشق لمهارات الوصول الرقمي قد جاءت بدرجة مرتفعة.

الأمر الذي تعزوه الباحثة لحداثة مفهوم الاحترام الرقمي، إذ يتطلب هذا المفهوم مهارات متقدمة مثل فهم مشاعر الآخرين واحتياجاتهم والتعاطف معهم، بالإضافة إلى القدرة على احترام خصوصية الآخرين.

والقصور في برامج الجامعة يشير لحاجة الجامعة لإعادة النظر في برامجها وخططها الدراسية لتنمية مبادئ المواطنة الرقمية بشكل عام، بما في ذلك الاحترام الرقمي.

فالهدف من الاحترام الرقمي هو خلق بيئة رقمية إيجابية تقوم على احترام مشاعر الآخرين واحتياجاتهم في البيئة الرقمية واستخدام لغة محترمة لخلق بيئة إيجابية للتفاعل والتواصل، والتصدي للتنمر الإلكتروني عبر توعية الطلاب بمخاطر التنمر الإلكتروني وكيفية التعامل معه بشكل فعال، وأهمية احترام خصوصية الآخرين وحماية بياناتهم الشخصية من الاستغلال والانتهاك. الأمر الذي يتحقق عبر عدم إرسال رسائل بريد إلكتروني غير مرغوب بها وعدم نشر معلومات مضللة وعدم اختراق حسابات الآخرين.

حيث حصلت عبارة "تتيح مشاركة المعرفة الرقمية للجامعة مع المجتمع" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.76)، وهو ما يمثل نتيجة عالية أرجعتها الباحثة إلى كفاءة الجامعة بالمشاركة الإلكترونية الفعالة بالمجتمع، كونها بيئة تعليمية غنية بالتواصل والتفاعل وإمكانية التعلم، مما يسمح للطلاب بتبادل أفكارهم وممارسة مهارات التواصل الرقمي بشكل واع ومسؤول.

بينما جاءت عبارة "تقدم الجامعة ندوات ولقاءات حول مخاطر الإدمان التكنولوجي للتطبيقات الرقمية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.33) وانحراف معياري قدره (0.88)، وهو ما تعزوه الباحثة للمسؤولية الاجتماعية والأكاديمية والبحثية للجامعة بخدمة المجتمع.

وجاءت عبارة "توجه الجامعة الطلبة إلى أساليب التصدي لأي سلوك مسيء قد يتعرضون له عبر التطبيقات الرقمية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.3) وانحراف معياري قدره (0.87).

وجاءت عبارة "تنمي المناهج الجامعية الوعي بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية كانتحال الشخصية" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (2.16) وانحراف معياري قدره (0.83).

وهو ما تعزوه الباحثة لاهتمام الجامعة بالتركيز على إيضاح ما يترتب على السلوكيات والتصرفات المسؤولة من الطلاب كالتنمر الإلكتروني وانتحال الشخصية واستخدام اختراق البرامج.

وجاءت بالمرتبة الأخيرة عبارة "توجه الجامعة الطلبة إلى ضرورة إدارة الوقت عند استخدام الهواتف الجوالة" بمتوسط حسابي قدره (1.66) وانحراف معياري قدره (0.80) وهو درجة منخفضة. وهذا ما تفسره الباحثة كونه من مهارات التعلم الذاتي التي يتوجب أن يتمتع بها الطالب من خلال التفكير الناقد ومهارات إدارة الذات.

لذلك ترى الباحثة أنه من الضروري أن تعمل الجامعة على مساعدة الطلاب على امتلاك آليات وتقنيات إدارة الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات، وإدارة التنمر الإلكتروني واكتشافه والتعامل معه بحكمة.
فمظاهر تطبيق الاحترام الرقمي تكون عبر التفكير النقدي قبل النشر، ويشمل تقييم المحتوى قبل نشره على الإنترنت من منظور أخلاقي واجتماعي والتواصل باحترام عبر استخدام لغة مناسبة ومهذبة في التواصل الرقمي مع الابتعاد عن الإساءة والشتائم والتأكد من صحة المعلومات قبل نشرها أو مشاركتها لمنع نشر المعلومات المضللة والإبلاغ عن المحتوى المسيء.

3-السؤال الثالث: ما درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية تعلم القيم الرقمي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (8) درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية تعلم القيم الرقمي

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	محور التثقيف (تنمية تعلم القيم الرقمي)				
1	تزود الجامعة الطلبة بالمعلومات التي تؤهلهم لاستخدام التقنيات الرقمية	2.33	0.88	5	متوسطة
2	تقدم المقررات الدراسية أحدث المستجدات المتعلقة بالتطبيقات الرقمية والاتصالات	2.06	0.86	9	متوسطة
3	تنمي المقررات الدراسية الوعي بأهمية تعلم مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية	2.43	0.85	2	مرتفعة
4	تقدم الجامعة بمناهجها معلومات تتعلق بترشيد التعامل مع مواقع التسوق الإلكترونية	1.9	0.92	10	متوسطة
5	تقدم المناهج الجامعية معلومات حول آداب استخدام تقنيات الاتصال الرقمي المختلفة	2.13	0.86	7	متوسطة
6	توضح الجامعة أهم مؤشرات المصداقية لمواقع التجارة الالكترونية.	2.36	0.85	4	مرتفعة
7	توعي الجامعة الطلاب بدورهم بنشر الثقافة الرقمية بالأوساط الاجتماعية	2.5	0.77	1	مرتفعة
8	تقدم الجامعة معلومات تتعلق بالتوظيف الأمثل للتطبيقات المتعلقة ببناء العلاقات الاجتماعية الآمنة	2.1	0.88	8	متوسطة
9	تقدم الجامعة معلومات تتعلق بانتقاء المواقع التجارية الآمنة	2.26	0.90	6	متوسطة
10	تتيح المقررات الجامعية التوعية بمختلف تقنيات التواصل الرقمي	2.4	0.85	3	مرتفعة
	الدرجة الكلية	2.25	6.57		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية تعلم القيم الرقمي قد بلغ (2.25) وانحراف معياري قدره (6.57) وهي درجة متوسطة. وتختلف عن نتيجة دراسة البشير (2022) التي توصلت إلى أن الجامعة تلعب دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها. مما يدل على عجز ملحوظ في دور جامعة دمشق عن تلبية احتياجات طلابها بشكل كامل في مجال تنمية مهارات تعلم القيم الرقمية، خاصةً في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا الرقمية وازدياد المخاطر المرتبطة بها.

بينما تتفق مع نتيجة دراسة قربان (2020) التي توصلت إلى أن مجال الثقافة الرقمية هو المجال الوحيد الذي سجل مستوى متوسطاً.

الأمر الذي تعزوه الباحثة لما يُتوقع من الطالب بعصر التعلم الذاتي، فالهدف هو تعلم الطلاب كيفية وقاية أنفسهم والآخرين من التنمر والابتزاز الإلكتروني، وتشجيعهم على المشاركة بشكل إيجابي وفعال في المجتمع الرقمي وإكسابهم مهارات تحليل ونقد وتقييم المعلومات التي يجدونها على الإنترنت، ليكونوا أكثر أماناً وأكثر مشاركة في المجتمع الرقمي.

حيث حصلت عبارة "توعّي الجامعة الطلاب بدورهم بنشر الثقافة الرقمية بالأوساط الاجتماعية" على درجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (2.5) وانحراف معياري قدره (0.77)، الأمر الذي تعزوه الباحثة لكون الجامعة تمتلك خبراء وأكاديميين بمجال التكنولوجيا والأخلاق مما يسمح بتقديم محتوى تعليمي قيّم وفعال حول قيم ومبادئ المواطنة الرقمية.

بينما جاءت عبارة "تنمي المقررات الدراسية الوعي بأهمية تعلم مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.43) وانحراف معياري قدره (0.85) وهو درجة مرتفعة. وهذا ما تعزوه الباحثة لدور الجامعة بحثّ الطلاب على الثقافة المتعلقة بالاستخدام الصحي والسليم للمواقع الرقمية والوقاية من سلبيات استخدامها.

وجاءت عبارة "تتيح المقررات الجامعية التوعية بمختلف تقنيات التواصل الرقمي" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.4) وانحراف معياري قدره (0.85) وهو درجة مرتفعة.

وجاءت بالمرتبة الأخيرة عبارة "تقدم الجامعة بمناهجها معلومات تتعلق بترشيد التعامل مع مواقع التسوق الإلكترونية" بمتوسط حسابي قدره (1.9) وانحراف معياري قدره (0.92) وهو درجة متوسطة.

فأهداف تعلم القيم الرقمية تتمثل بحماية المعلومات الشخصية والبيانات من الاستغلال والانتهاك، للحفاظ على خصوصية الأفراد وأمنهم في الفضاء الرقمي. بالإضافة للوقاية من مخاطر التنمر الإلكتروني والابتزاز بهدف حماية الأفراد من الأذى النفسي والجسدي الناتج عن هذه الممارسات، وتعزيز مهارات الأمان الرقمي والحماية من الهجمات الإلكترونية لحماية الأجهزة والبيانات من الاختراق الإلكتروني،

والمشاركة الإيجابية في المجتمع الرقمي، بهدف خلق بيئة رقمية إيجابية تُشجع على التفاعل البنّاء بين الأفراد، ومحاربة التمييز في الفضاء الرقمي لتعزيز التسامح والاحترام بين مختلف فئات المجتمع. وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في استخدام التكنولوجيا الرقمية وتنمية مهارات نقد وتقييم المعلومات التي يجدها الطلاب على الإنترنت بشكل فعال، وتحليل المحتوى الرقمي بموضوعية وتحديد المصادر الموثوقة وتشكيل آراء مستقلة بناءً على المعلومات المُتحقق منها.

نتائج البحث:

1- دور جامعة دمشق في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية التربية قد بلغ (2.13) بانحراف معياري قدره (5.97)، وهو درجة متوسطة.

2- درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية في تنمية مهارة الحماية الرقمية قد بلغ (2.05) وانحراف معياري قدره (4.91)، وهو درجة متوسطة.

3- درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية الاحترام الرقمي قد بلغ (2.09) وانحراف معياري قدره (5.95)، وهو درجة متوسطة.

4- درجة إسهام جامعة دمشق في تنمية تعلم القيم الرقمي قد بلغ (2.25) وانحراف معياري قدره (6.57)، وهي درجة متوسطة.

مقترحات البحث:

1- توعية الطلاب بجرائم الإنترنت وعقوبات التنمر الإلكتروني وانتهاك خصوصية الآخرين.

2- تقديم دورة المواطنة الرقمية والمهارات الرقمية في الجامعات.

3- تنفيذ برنامج تدريبي عن مبادئ الحماية الرقمية والاحترام الرقمي ومحو الأمية الرقمي تحت إشراف وزارة التعليم العالي.

المراجع:

المراجع العربية:

1- أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم (2005). البحث العلمي. مكتبة الرشد. السعودية. ط 9.

2- أسامة، أحمد (2016). شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط. مجلة مستقبل التربية العربي. 23 (100).

3- البشير، محمد (2022). فاعلية المؤسسات الجامعية في تنمية فيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء استراتيجية المملكة العربية السعودية للتنمية المستدامة 2030. جامعة القصيم.

4- حمامه، بشرى (2024). درجة ممارسة طلبة جامعة دمشق مهارات المواطنة الرقمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. مجلد 40. عدد1.

5- الراشد، خولة (2020). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 4(10).

6- الصمادي، هند (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية. مجلة الدراسات النفسية التربوية. عدد 18. جامعة القصيم. السعودية.

7- طوالبة، هادي (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. عدد 18. مجلد 13. العدد3. الأردن.

8- القحطاني، أمل (2018). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 26(1)، 57-97

9- قربان، بثينة محمد سعيد (2020). مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة عدن. مجلة مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية. ع (8). 191 – 224

10- لوكيا وآخرون (2001). إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري: قسنطينة.

المراجع الأجنبية:

1- Beth A. Buchholz, Jason DeHart, Gary Moorman.(2020) Digital Citizenship During a Global Pandemic: Moving Beyond Digital Literacy. Journal of Adolescent & Adult Literacy . https://doi.org/10.1002/jaal.107617 July.

2- Bocar, Ana. Ancheta1, Ruel. (2023) Exploring Students' Digital Citizenship: Its Importance, Benefits, and Drawbacks. Journal of Business, Communication & Technology.

3- Dunaway, Mary; Macharia, Mary.(2021) . The Effect of Digital Citizenship on Negative Online Behaviors and Learning Outcomes in Higher Education .Journal of Information Systems Education, v32 n4 p294-307 Fall 2021.

4- Ribble. (2014). Nine Themes of Digital Citizenship. Available at: digitalcitizenship.net / Nine Elements.html. Retrieved on 1 August 2014.